دليل جامعة كامبرج لعلم نفس المثاقفة

تحرير

David L. Sam and John W. Berry

ترجمة

د. هيله عبدالله السليم

الأستاذ المشارك بقسم علم النفس الاجتماعي بجامعة الملك سعود بالرياض،
المملكة العربية السعودية

دار جامعة الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS
ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ المملكة العربية السعودية

دار جامعة الملك سعود للنشر، ١٤٤٤هـ (٢٠٢٢م)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

سام، ديفيد.

دليل جامعة كامبرج لعلم نفس المثاقفة/ ديفيد سام وجون بيري؛ هيله عبدالله السليم - الرياض، ١٤٤٣هـ.

٧٣٧ ص؛ ١٧سم × ٢٤ سم

ردمك: ٦ - ٠٤٩ - ٥١٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١- علم النفس ٢- علم النفس الاجتماعي أ. بيري، جون (مؤلف مشارك)

ب. السليم، هيلة عبدالله (مترجم) ج. العنوان

ديوي ١٥٠ ١٤٤٣/٩٤٤٣

رقم الإيداع: ١٤٤٣/٩٤٤٣

ردمك: ٦ - ٠٤٩ - ٥١٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨

هذه ترجمة عربية محكمة صادرة عن مركز الترجمة بالجامعة لكتاب:

The Cambridge Handbook of Acculturation Psychology
By: David L. Sam and John W. Berry
© World Scientific Publishing Co. Pte. Ltd., 2010.
وقد وافق المجلس العلمي على نشرها في اجتماعه الثامن للعام الدراسي ١٤٤٣هـ، المعقود بتاريخ ١٦/ ٥/ ١٤٤٣هـ، الموافق ٢٠/ ١٢/ ٢٠٢١م.ليكون مرجعًا علميًا في مجاله.

جميع حقوق النشر محفوظة. لا يسمح بإعادة نشر أي جزء من الكتاب بأي شكل وبأي وسيلة سواء كانت إلكترونية أو آلية بما في ذلك التصوير والتسجيل أو الإدخال في أي نظام حفظ معلومات أو استعادتها بدون الحصول على موافقة كتابية من دار جامعة الملك سعود للنشر.

دار جامعة الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS

نبذة عن المترجمة

هيله عبدالله السليم أستاذ مشارك في قسم علم النفس جامعة الملك سعود، الرياض- المملكة العربية السعودية، حاصلة على درجة الدكتوراه عام ٢٠١٨ في تخصص علم النفس الاجتماعي والثقافي من جامعة ساسيكس- المملكة المتحدة. عنوان الأطروحة: "لماذا يغني الطائر الحبيس: التأثير الثقافي على الذات والسلوك عبر الإنترنت في المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة- دراسة مقارنة".

تعمل في قسم علم النفس في جامعة الملك سعود، الرياض منذ عام ٢٠٠٨ حتي الآن. تحمل دبلوم في العلاج السلوكي العقلاني والانفعالي (REBT)- علم النفس العيادي، جامعة ريجنت، المملكة المتحدة، حصلت على الماجستير في علم النفس الإرشادي في عام ٢٠٠٦ عنوان الأطروحة: "التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بنموذج عوامل الشخصية الخمسة الكبرى والمؤشرات الثقافية الدالة عليهما" لديها ٢٢ عامًا من الخبرة كأخصائية في علم النفس والإرشاد الذي يجمع المهارات النظرية والعملية معًا لتقييم الاحتياجات العاطفية والاجتماعية والسلوكية والثقافية للمجتمع.

قررت ترجمة هذا الكتاب بطلب من مؤلف الكتاب نفسه في لقاء جمعها به في مؤتمر دولي عقد في كندا، تورنتو. كما أن دافعها لترجمة هذا الكتاب الهام هو من واقع خبرتها العلمية في الأثر الذي تتركه الثقافة على الذات وكذلك خبرتها الشخصية في الانتقال الثقافي بين عدة دول جعلتها تشعر بأهمية التبادل الثقافي ودوره في بناء الهوية. لديها العديد من المشاركات المحلية والدولية في العديد من المؤتمرات المهتمة بالبحوث المتعلقة بالهوية والذات والثقافة. كما ولديها العديد من البحوث المنشورة في مجلات دولية محكمة. كما أنها عضوة في مجموعة من الجمعيات الدولية كالجمعية علم النفس العبر ثقافي (IACCP) والجمعية الأوروبية لعم النفس الاجتماعي (EAESP)

مقدمة المترجمة

يبحث هذا الكتاب ظاهرة المثاقفة بشكل مفصل ومعمق، بأبعادها ومعانيها وتاريخها وتجاربها ومستقبلها، ويكتسب أهميته من عاملين رئيسيين، هما: أولاً، حجم الدراسات الواردة في البحث والتي تغطي العديد من البلدان في ست قارات، وثانياً، قدرة الكتاب على تسليط الضوء على فئات عديدة من الأفراد والجماعات الذين يمرون بتجربة المثاقفة على اختلاف أعمارهم وأصولهم وجنسياتهم وتجاربهم ومدة مرورهم بها. ولعل ما يشهده العالم الآن، وخاصة العالم العربي، من حروب وصراعات وأوضاع اقتصادية صعبة في العديد من البلدان – مما يدفع الآلاف سنوياً إلى السفر إلى خارج بلدانهم إما للهجرة أو للتعلم أو للعمل أو غيرها من الأسباب – قد منح تجربة المثاقفة أهميةً أكبر. وقد اخترت ترجمة الكتاب نظراً لأهمية تجربة المثاقفة في صقل شخصية الفرد ونظراً لآثارها المرتبطة بالصحة النفسية للأفراد، وأملاً في تعريف القارئ العربي على هذا المفهوم الذي قد يعايشه الفرد في حياته دون أن يعرف معناه ومآلاته، كما ترجمت هذا الكتاب أملاً في لفت نظر الباحثين العرب في مجال علم النفس وعلم الاجتماع إلى أهمية إجراء المزيد من الأبحاث حول المثاقفة في منطقة الوطن العربي، وهي المنطقة الغنية بالثقافات وبتجارب المثاقفة بين فئات عديدة. وبالرغم من أن الكاتب لم يتطرق لمنطقة الشرق الأوسط أو للدول العربية، فإنه تطرق لسلوك العديد من الجاليات العربية في دول العالم المختلفة. كما آمل أن يساهم الكتاب في إثراء تجربة المثاقفة في المملكة العربية السعودية وفي رفع الوعي المجتمعي حولها، إذ يضم المجتمع السعودي أعراقاً وثقافات وجنسيات مختلفة، سواء من المواطنين أو المقيمين المؤقتين من المهاجرين والمقيمين لأغراض العمل أو الدراسة، بالإضافة للحجاج والمعتمرين الذين يأتون من كل دول العالم، مما يجعل المجتمع السعودي مجتمعاً ثرياً بالتنوع ومستحقاً للمزيد من البحث والاستكشاف. وقد تحريت الدقة في اختيار المصطلحات قدر المستطاع اعتماداً على ثراء اللغة العربية، كما قمت بإضافة بعض الهوامش في

نهاية الصفحة لتوضيح بعض الأفكار أو الكلمات أو المصطلحات العلمية التي قد تستشكل على القارئ، وقد ختمت الهوامش التي تتعلق بالترجمة بكلمة "المترجمة"، بينما ختمت هوامش المؤلف بكلمة "المؤلف". وقد مثّلت تجربة الترجمة للغة العربية عملية مثاقفة بحد ذاتها، وآمل أن تكون كذلك بالنسبة للقارئ أيضاً، إذ سيتيح الكتاب للقارئ فرصة تخطي الحدود الثقافية والتعرّف على الامتداد التاريخي للعديد من الثقافات حول العالم، مما يعزز قيمة الهوية الوطنية الثقافية للفرد من ناحية، ويتيح له أيضاً تخطي الحواجز الثقافية المحلية التي قد تحول دون اكتساب الكفاءة الثقافية ودون الوصول إلى المواطنة العالمية التي توحد الشعوب والثقافات إنسانياً وتتقبل الاختلاف الثقافي الطبيعي وتتفهمه. أما بالنسبة لمصطلح المثاقفة –وهو المصطلح المركزي في هذا الكتاب– فإنه يشير إلى عملية التفاعل الفكري والثقافي بين مجموعتين من البشر؛ وليس بالضرورة أن يكون التفاعل متكافئاً دوماً لكنه قد يؤدي إلى الاستيعاب والتبادل الثقافي والاعتراف المتبادل باعتبارها ركيزة أساسية تقوم عليها سيرورة المثاقفة. وقد فضلت استخدام لفظ "المثاقفة" على لفظ "التثاقف" لكون المثاقفة تشير إلى عملية تبادلية بين طرفين، بعكس لفظ التثاقف الذي قد يوحى للقارئ بوجود هيمنة لدى أحد الطرفين على الآخر، ونظراً لأن لفظ التثاقف جرى استخدامه على نطاق واسع في السياق الاستعماري. ويوضح الكاتب التعريفات العديدة لظاهرة المثاقفة والمفاهيم الخاطئة التي اقترنت بها، ويؤكد في أكثر من موضع على أنها ظاهرة تبادلية تنشأ لدى الأفراد في كل من مجتمع الأغلبية ومجتمع الأقلية وتؤدي إلى تأثير متبادل في السلوك والتصورات لدى الأفراد في كلتا المجموعتين. ويُسلط الكتاب الضوء على الأساليب المثلى للتعامل مع تجربة المثاقفة وكيف أنها لا تعتبر طريقة موحدة تسري على جميع الأفراد في كافة الأحوال وعبر البلدان المختلفة، بل يؤكد على الدور الحاسم والمركزي الذي يلعبه السياق والمناخ العام السائد في تحديد هذه الأساليب والإستراتيجيات المثلى.

لقد صدر هذا الكتاب عام ٢٠١٦ عن جامعة كامبرج، وشارك في إعداده نخبة من الباحثين في مجال علم نفس المثاقفة. محرر الكتاب هو جون دبليو بيري أستاذ علم النفس الفخري بجامعة كوينز في كينغستون، كندا، وأستاذ أبحاث في المدرسة الوطنية العليا للاقتصاد بجامعة الأبحاث الوطنية، موسكو، الاتحاد الروسي. حصل على درجة البكالوريوس من جامعة السير جورج ويليامز، في مونتريال، وعلى الدكتوراه من جامعة إدنبرة. وحاصل على الدكتوراه الفخرية من جامعة أثينا

وجامعة جنيف وحاز على جائزة إنجاز العمر من الأكاديمية الدولية للبحوث بين الثقافات. نشر أكثر من ثلاثين كتابًا في مجالات علم النفس عبر الثقافات، وعلم النفس الاجتماعي، وعلم النفس بين الثقافات، كما شارك في تأليف كتاب علم النفس عبر الثقافات: البحث والتطبيقات. تتركز اهتماماته البحثية الرئيسية في مجالات المثاقفة والعلاقات بين الثقافات، مع التركيز على تطبيقات الهجرة والسياسة التعليمية والصحية. والمحرر الثاني للكتاب هو دايفد إل سام، أستاذ علم النفس عبر الثقافي في جامعة بيرغن بالنرويج، والذي يتنقّل بهذا المنصب بين كلية علم النفس وكلية الطب وطب الأسنان. حيث يُدرّس مساقات في علم النفس عبر الثقافي والأنثروبولوجيا الطبية. تشمل اهتماماته البحثية علم نفس المثاقفة ودور الثقافة في الصحة والتنمية البشرية. نشر العديد من الأبحاث حول تكيف المهاجرين الشباب، وقد اتسمت أبحاثه في السنوات الأخيرة بتركيزها بشكل أكبر على المقارنة. يشغل حاليًا منصب نائب الأمين العام للجمعية الدولية لعلم النفس عبر الثقافات والرئيس المنتخب للأكاديمية الدولية للبحوث بين الثقافات. أخيراً يُعد هذا الكتاب مرجعاً مفيداً للمهتمين في مجال علم النفس، وعلم الاجتماع، والطب النفسي، ومقدمي الرعاية الصحية، كما أنه مفيد للآباء والأمهات، والمعلمين، والمثقفين الذين يهتمون بمجال الصحة النفسية والاضطرابات السلوكية ونأمل أن يثري هذا الكتاب المكتبة العربية لأنه يُمثّل خلاصة جهود عالمية كبيرة في مجال علم نفس المثاقفة ويستحق أن يقتنيه وينفع به كل إنسان.

المترجمة

شكرٌ وامتنان

يمثّل هذا الكتاب مجموع الجهود التي بذلها عددٌ من العلماء الدوليين الذين يتفقون حول ضرورة فهم الطبيعة البشرية من وجهة نظر عالمية. كما يتفق هؤلاء العلماء على الحقيقة التي تفيد بأن النظريات ونتائج الأبحاث المعروضة في هذا الكتاب هي نظريات ونتائجٌ مستمدةٌ من الواقع الثقافي لكل مجموعة، كما يتفقون على عدم توفر نظرية علمية واحدة قادرة على الإحاطة بكل جوانب الإدراك الذي نسعى لاكتسابه بشأن السلوك البشري. وقد مثّلت فرصة العمل مع هؤلاء الباحثين فرصة ملهمة ومحفزة للغاية لكلا الطرفين. وتجدر الإشارة إلى أنه لم يكن لهذا الكتاب أن يصدر لولا الدعم الذي قدّمه عدد من الأشخاص. وبصفتنا محررين، فإننا ممتنون للغاية للمساهمات التي قدمها جميع مؤلفي الفصول. فبدايةً، نعبّر عن امتناننا لجميع المؤلفين لموافقتهم على التعاون مع علماء آخرين لإنتاج فصولٍ مشتركة. ونود أن نشكركم جميعًا على المراجعة الذاتية الرائعة التي أجريتموها والتي سهّلت عملنا كمحررين، حيث إننا نعي أن كتابة فصول كتلك يتطلّب تخصيص الكثير من الوقت والجهد، ولذلك فنحن ممتنون للغاية لكل التضحيات التي اضطررتم لبذلها في ضوء كافة القيود التي فرضناها، علاوةً على التعامل مع جداول العمل المختلفة والتباين في سرعة الكتابة أثناء التعاون مع المؤلفين الآخرين، كما نقدّر بصدق الثراء الذي ضمته الفصول. وتجدر الإشارة إلى أن الفصول المختلفة تعكس بشكل عام الموقف النظري والتجريبي للمؤلفين ولا تعكس بالضرورة موقف المحررين. كما نعبّر عن امتناننا الخاص لـ: لينا إسلر (جامعة فيكتوريا في ويلينجتون، نيوزيلندا) لمهاراتها التحريرية التي لا تقدر بثمن في تنظيم الفصول وتنسيق عمل مؤلفي الفصول والمحررين، كما نعرب عن امتناننا أيضًا للدعم المالي المقدم من قسم العلوم النفسية والاجتماعية في جامعة بيرغن- النرويج، لإشراك لينا إسلر كمساعد تحرير، وكذلك لإشراك دومينيك ساجو (جامعة بيرغن، النرويج) وفيلومينا أنتوي بمهمة مراجعة فهرس الدليل، هذا وتجدر الإشارة إلى أن

الإسهامات البحثية لجون بيري أُجريت كجزء من برنامج بحثي أساسي عقدته الكلية العليا للاقتصاد في الجامعة البحثية الوطنية. وقد مولت الجهود البحثية من منحة مخصصة قدمتها حكومة روسية الاتحادية للكلية العليا للاقتصاد بهدف إجراء دراسة دولية مقارنة. كما نعرب أيضًا عن شكرنا للمحررين المختلفين في مطبعة جامعة كامبرج، ولا سيما لريبيكا تايلور وهيتي ماركس وكاري باركنسون، الذين كانوا متفهمين وداعمين لنا خلال إرشادنا في متاهة كتابة كتاب محرر. وأخيرًا ، نود أن نشكر عائلاتنا على دعمهم وتشجيعهم لنا طوال فترة تحرير الكتاب.

جون دبليو بيري وديفيد إل سام

مقدمة المحرر

إن الدراسات والتطبيقات التي تتناول تخصص علم نفس المثاقفة تتزايد في اطراد مستمر، وهذا الدليل الذي بين أيدينا يُسلّط الضوء على ما قدّمه أكثر من ٥٠ خبيراً بارزاً في هذا التخصص، ويقدم تصوّراً شاملًا ومنهجياً للمرحلة الحالية التي وصلت إليها هذه الظاهرة عبر البحث في مجموعة من الدراسات التي ركزت على مفهوم المثاقفة والتي أُجريت على نطاق عالمي واسع. هذا الكتاب يُعرّف القارئ على المفاهيم والقضايا المتعلّقة بدارسة مختلف المجموعات المعرَّضة لظاهرة المثاقفة مثل (المهاجرين، والأقليات العرقية، والسكان الأصليين، والمغتربين، والسياح، واللاجئين، وطالبي اللجوء). ويسلط الكتاب الضوء أيضاً على السياقات العالمية التي تسمح بنشوء المثاقفة عبر دراسة مجتمعات مختلفة، كما ويركز الكتاب على أثر المثاقفة في العديد من الفئات المحددة مثل الشباب، وأثر المثاقفة في بيئة العمل، وفي الصحة البدنية والرفاه النفسي. وهذه الطبعة الجديدة والشاملة من الكتاب تتناول التغيرات العالمية الكبرى التي ظهرت في العقد الأخير، بما في ذلك الزيادة في معدل الهجرة العالمية، والصدامات الدينية، والتواصل الاجتماعي، ويقدم الكتاب نظريات ونماذج حديثة بحيث يُتيح للقرّاء المبتدئين والمتمرسين على حدٍ سواء مواكبة التطورات الجديدة في دراسات المثاقفة.

David L. Sam
بروفيسور في علم النفس عبر الثقافي – جامعة بيرغن، النرويج
John W. Berry
بروفيسور فخري في جامعة كوينز، كينغستون، كندا وأستاذ باحث في الكلية الوطنية العليا للاقتصاد، موسكو، روسيا.

التعريف بالباحثين المشاركين

أمينة أبو بكر أخصائية نفسية حاصلة على تدريب في علم النفس الثقافي والتعليمي وعلم نفس الأطفال، حصلت عام ٢٠٠٨ على الدكتوراه من جامعة تيلبورغ في هولندا. تعمل الدكتورة أمينة حاليًا بصفتها زميل ماري كوري في جامعة لانكستر بالمملكة المتحدة. تتركز مجالات بحثها الرئيسية في فهم التفاعل بين المخاطر الطبية الحيوية والمخاطر النفسية الاجتماعية مما يساهم في تشكيل المُخرجات التنموية للأطفال، وخاصة في منطقة جنوب الصحراء الكبرى الإفريقية. بالإضافة إلى ذلك، فهي مهتمة بالبحث في تأثير العوامل المتعلقة بالسياق (مثل الهجرة والعرق والعلاقات الأسرية والعلاقات بين الأقران) في الرفاهية الشخصية (الصحة النفسية ومستوى الرضا عن الحياة وتشكيل الهوية) بين المراهقين. وقد تلقت د. أمينة دعمًا لعملها من خلال وكالات تمويل مختلفة بما في ذلك المعاهد الوطنية للصحة (الولايات المتحدة الأمريكية)، ومنظمة الأبحاث الهولندية، ووكالة الأبحاث الأوروبية، ومؤسسة ثراشر (الولايات المتحدة الأمريكية) ومؤسسة جاكوبس (سويسرا).

بايرون ج. آدامز عالم نفس تطبيقي من جوهانسبرج بجنوب إفريقيا. يعمل حاليًا بصفته زميلاً في أبحاث ما بعد الدكتوراه في المؤسسة الوطنية للبحوث (NRF، جنوب إفريقيا) في تخصص علم النفس عبر الثقافي في جامعة تيلبورغ في هولندا. كما ويعمل باحثاً مشاركاً في جامعة جوهانسبرغ، بجنوب إفريقيا، حيث يُدرّس مواد منهجية البحث، والسلوك التنظيمي، وعلم النفس الوظيفي، في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا. وبينما تشمل اهتماماته البحثية الواسعة مفاهيم الشخصية والتقييم النفسي والتحول والسلوك التنظيمي، إلا أن لديه اهتمامًا كبيراً أيضاً بالهوية وارتباطاتها بالمثاقفة، والعلاقات بين المجموعات، والرفاهية، خاصةً في السياقات غير الغربية.

فيرونيكا بينيت مارتينيز تعمل حاليًا أستاذاً يتبع للمعهد الكتالوني للبحوث والدراسات المتقدمة، وهي أستاذ متفرغ في قسم العلوم السياسية والاجتماعية بجامعة بومبيو فابرا (UPF) في برشلونة، بإسبانيا. وقد شغلت قبل انضمامها إلى المعهد الكتالوني للبحوث والدراسات المتقدمة وجامعة بومبيو فابرا منصب عضو هيئة التدريس في جامعة كاليفورنيا، ريفرسايد، وجامعة ميشيغان، آن أربور، وعملت بشكل ممول كزميلة في مرحلة ما بعد الدكتوراه في جامعة كاليفورنيا، بيركلي. كما حصلت على درجة الدكتوراه في علم نفس الشخصية الاجتماعية من جامعة كاليفورنيا، في ديفيس. وقد عملت كمحررة مشاركة في مجلة الشخصية ومجلة علم النفس الاجتماعي، كما أنها عضو في هيئة تحرير العديد من المجلات المتخصصة في علم النفس الاجتماعي وعلم النفس متعدد الثقافات. تكّثفت أبحاثها المنشورة في مجالات علم النفس عبر الثقافي وعلم النفس الاجتماعي والشخصي، بما في ذلك مساهمتها في تحرير دليل أكسفورد للهوية متعددة الثقافات. هذا وتتركز اهتماماتها البحثية الرئيسية في مجالات الهوية المتعددة ثقافياً والتجارب متعددة الثقافات، والتأثيرات الثقافية في العمليات الاجتماعية والشخصية.

يوآف س. برجمان حصل على درجة الدكتوراه من جامعة بار إيلان في إسرائيل، وأكمل مؤخرًا زمالة ما بعد الدكتوراه في الجامعة العبرية في القدس. نشر العديد من المقالات التي تركز على المواقف السلبية تجاه كبار السن وتجاه الفئات الاجتماعية الأخرى في إسرائيل. تشمل اهتماماته البحثية الرئيسية التأثيرات المعتدلة لخصائص الشخصية في عمليات المثاقفة، وأثر الاختلافات بين الثقافات في المواقف تجاه كبار السن وعملية الشيخوخة.

تريسي بيرنو أستاذ مشارك في جامعة لينكولن بنيوزيلندا، تحاضر في مجالات منهجية البحث والتنمية الدولية، اهتماماتها البحثية في علم النفس عبر الثقافي تتركز في مجال السياحة وتشمل التكيف عبر الثقافات لدى كلٍ من السياح والمواطنين. هذا وأجرت تريسي الكثير من أبحاثها في جزر المحيط الهادئ، حيث تعمل أستاذًا مشاركًا مساعدًا في جامعة جنوب المحيط الهادئ.

جون دبليو. بيري أستاذ علم النفس الفخري بجامعة كوينز في كينغستون، كندا، وأستاذ أبحاث في المدرسة الوطنية العليا للاقتصاد بجامعة الأبحاث الوطنية، موسكو، الاتحاد الروسي. حصل على درجة البكالوريوس من جامعة السير جورج ويليامز، في مونتريال، وعلى الدكتوراه من

جامعة إدنبرة. حاصل على الدكتوراه الفخرية من جامعة أثينا وجامعة جنيف وحاز على جائزة إنجاز العمر من الأكاديمية الدولية للبحوث بين الثقافات. نشر أكثر من ثلاثين كتابًا في مجالات علم النفس عبر الثقافات، وعلم النفس الاجتماعي، وعلم النفس بين الثقافات، شارك في تأليف كتاب *علم النفس عبر الثقافات: البحث والتطبيقات*. تتركز اهتماماته البحثية الرئيسية في مجالات المثاقفة والعلاقات بين الثقافات، مع التركيز على تطبيقات الهجرة والسياسة التعليمية والصحية.

دينا بيرمان أستاذ مشارك ومسؤولة درجة الدكتوراه في تخصص رفاهية المجتمع في كلية التربية بجامعة ميامي. أجرت د. بيرمان أبحاثاً حول المثاقفة والتكيف والتدخلات لدى المراهقين والبالغين وكبار السن من اللاجئين والمهاجرين من الاتحاد السوفيتي السابق وأمريكا الوسطى والصومال وفيتنام ممن يعيشون في الولايات المتحدة. كما تبحث د. بيرمان في هذه الموضوعات من منظور البيئة / السياق، بصفتها عالمة نفس مجتمعية. كما تشغل منصب رئيسة التحرير في *المجلة الدولية للعلاقات بين الثقافات* وتعمل أيضاً في كعضو في مجلس تحرير *المجلة الأمريكية لعلم النفس المجتمعي ومجلة علم النفس الاجتماعي والتطبيقي*.

روبيرت براون أستاذ علم النفس الاجتماعي بجامعة ساسكس في المملكة المتحدة، يتركز عمله البحثي في مجال العلاقات بين المجموعات، ولديه ثلاث اهتمامات بحثية محددة ضمن هذا المجال البحثي الواسع. يتمثّل الاهتمام الأول بتصورات التحيز المسبقة والعوامل النفسية الاجتماعية التي قد تقلل من الانخراط في العلاقات بين المجموعات، أما المجال الثاني فيتمثّل في المثاقفة، وبالتحديد بكيفية استيعاب المجموعات الثقافية المختلف بعضها عن بعض خاصةً في سياقات الهجرة. أما الاهتمام الثالث فيتمثّل في جرائم الكراهية، ولا سيما حول آثارها غير المباشرة على أفراد المجتمع المُعرّض لهذه الجرائم.

أوزغور سيلينك أكملت دراسة الدكتوراه في جامعة تيلبورغ بهولندا. تتركز أبحاثها بشكل أساسي حول طبيعة العلاقة بين الزوجين، ودور الثقافة والعرق والمثاقفة في فهم طبيعة العلاقات المختلفة في العلاقات الزوجية. وهي مهتمة أيضًا بتقييم المثاقفة عبر مختلف المجالات والمجموعات.

سيلفيا دانتا عالمة نفس اجتماعي وسريري وأستاذ جامعي في جامعة ساو باولو الفيدرالية في البرازيل. حصلت على درجة البكالوريوس في علم النفس من الجامعة الكاثوليكية في ساو باولو،

وعلى درجتي الماجستير والدكتوراه في علم النفس من جامعة بوسطن. تتركز اهتماماتها البحثية على التواصل الجماعي بين الثقافات وعلى العلاقة بين الثقافة وعلم النفس. كما تهتم بالهجرة، وعملية المثاقفة النفسية، والجنس، والعرق/ الأصل الإثني، والعلاقات بين المجموعات، والتحيز/ التمييز، والعلاقات بين الأجيال، والهوية الثقافية والعرقية. كما طوّرت خدمة الاستشارات بين الثقافات في معهد علم النفس بجامعة ساو باولو وترأستها وذلك من خلال منحة بحثية من الحكومة الفيدرالية خلال الفترة الممتدة من ٢٠٠٣ وحتى ٢٠٠٧. وتترأس حالياً نواة البحوث بين الثقافات في قسم الصحة والعيادة والمؤسسات في جامعة ساو باولو الفيدرالية. كما أنها تقود مجموعة الحوار بين الثقافات –وهي مجموعة بحثية متعددة التخصصات– في معهد الدراسات المتقدمة بجامعة ساو باولو.

دون دارلاستون جونز أستاذة مشاركة ومسؤولة درجة البكالوريوس في تخصص العلوم السلوكية في جامعة نوتردام، في فريمانتل، بأستراليا الغربية. طورت د. جونز درجة علمية تجمع بين علم النفس النقدي ونظرية إنهاء الاستعمار. تتمثّل اهتماماتها البحثية في العلاقة بين علم النفس والتعليم، مع التركيز بشكل خاص على مفاهيم إنهاء الاستعمار والتحرير وحق تقرير المصير. كما أنها حاصلة على جوائز تقديرية لعملها كمعلمة وتحظى بتقدير مؤسسي ووطني. وهي حاليًا محققة رئيسية في مشروع ممول وطنياً مصمم لزيادة عدد علماء النفس الأصليين وتحسين الاستجابة الثقافية لجميع خريجي علم النفس.

أليخاندرا ديل كارمن دومينجويز إسبينوسا أستاذ جامعي والمنسق الحالي لبرنامج الدكتوراه في قسم علم النفس في الجامعة الأيبيرية الأمريكية في مدينة مكسيكو سيتي. وهي أيضًا الباحثة الرائدة في مختبر الثقافة والعواطف والجنس في نفس الجامعة. حصلت على درجة الدكتوراه من جامعة المكسيك الوطنية بمرتبة الشرف عام ٢٠٠٣، وحصلت على جائزة روجيليو دياز غيريرو للتميز الوظيفي المبكر من جمعية علم النفس الاجتماعي المكسيكية في عام ٢٠٠٦. تشمل مجالات بحثها الحالية إستراتيجيات إدارة الانطباع والرغبة الاجتماعية والمثاقفة. كما أنها الممثلة الإقليمية للمكسيك وأمريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي في الرابطة الدولية لعلم النفس عبر الثقافات.

رادوسفيتا ديميتروفا زميلة ماري كوري في جامعة ستوكهولم، السويد، حاصلة على شهادتي دكتوراه في علم النفس التنموي وعلم النفس عبر الثقافي، حصل بحثها لدرجة الدكتوراه الثانية على جائزة أطروحة مجلس الطلاب والمهنة المبكرة لعام ٢٠١٢ من جمعية البحث لأجل تنمية الطفل. تناولت أبحاثها مواضيع الهوية والمثاقفة لدى مجموعة متنوعة من الأقليات العرقية في أوروبا، كما لديها تعاون مستمر مع باحثين آخرين في آسيا والولايات المتحدة وإفريقيا. تتعلق اهتماماتها البحثية العلمية بالهجرة، والهوية، والمثاقفة، والتنمية الإيجابية للشباب في مجتمعات الأقليات العرقية المهمشة والمهملة في أوروبا، كالغجر تحديداً. وهي رئيسة اتحاد الباحثين الأوائل التابع للجمعية الأوروبية لعلم النفس التنموي. كما أنها ممثل عن مجلس الطلاب والمهن الأولية ولجنة القضايا العرقية والإثنية في جمعية البحث لأجل تنمية الطفل، وعضو في جمعية العلماء الناشئين لدراسة التنمية البشرية، وعضو في لجنة المجتمع لأجل البحث في سن المراهقة، كما أنها عضو في رابطة الطلبة والمهن الأولية في الرابطة الأوروبية لأبحاث المراهقة، وتشغل منصب عضو في المجلس الاستشاري للشبكة العالمية لأبحاث التنمية البشرية في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل.

جيورجيا دونا أستاذ جامعي في تخصص الهجرة القسرية ودراسات اللاجئين في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة شرق لندن في المملكة المتحدة، حيث تدرس مواد جامعية حول اللاجئين والصراعات العرقية والهجرة. تشمل اهتماماتها البحثية القضايا النفسية والاجتماعية في الهجرة القسرية والعنف الاجتماعي-السياسي وهجرة الأطفال ومنهجيات البحث التشاركي. لديها العديد من الأبحاث المنشورة حول اللاجئين والمثاقفة والرفاهية. كما تعمل كمحررة في قسم مراجعة الكتب للمجلة الدولية للهجرة والرعاية الصحية والاجتماعية وأستاذة جامعية في أكاديمية التعليم العالي. حصلت جيورجيا عام ٢٠١٢ على جائزة رابطة إيمرات ليتراتي للتميز.

بات دودجون باحثة من شعب باردي في منطقة كيمبرلي في غرب أستراليا، وهي عالمة نفس وأستاذة وزميلة باحثة في كلية دراسات السكان الأصليين في جامعة غرب أستراليا، يتركز مجال بحثها حول الرفاه الاجتماعي والعاطفي وسبل الوقاية من الانتحار. كما تعمل – من بين التزاماتها العديدة – كمفوضة للجنة الوطنية الأسترالية للصحة العقلية، في المجلس التنفيذي لجمعية علماء النفس الأستراليين الأصليين، ورئيس مشارك للفريق الاستشاري للصحة العقلية وسبل الوقاية من

الانتحار لسكان الكومنولث الأصليين في جزر مضيق توريس. كما تعمل حاليًا مديرةً لمشروع التمكين الوطني: مشروع منع انتحار السكان الأصليين، حيث تعمل مع مجتمعات السكان الأصليين في جميع أنحاء البلاد ومع فريق مشروع تقييم منع انتحار السكان الأصليين وسكان جزر مضيق توريس. كما نشرت الكثير من الأبحاث في مجال الصحة العقلية للسكان الأصليين، منها مثلاً: *العمل معًا: مبادئ وممارسات الصحة العقلية والرفاهية لدى السكان الأصليين وسكان جزر مضيق توريس*. كما تعمل بنشاط مع مجتمع السكان الأصليين ولديها التزام بالعدالة الاجتماعية للسكان الأصليين.

جيل إم فيرجسون أستاذ مساعد في التنمية البشرية والدراسات الأسرية وأستاذ مساعد في مركز دراسات أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في جامعة إلينوي في أوربانا شامبين. ولدت وترعرعت في جزيرة جامايكا الكاريبية، تتركز دراستها في نقطة التقاطع بين علم النفس بين الثقافات وعلم النفس التنموي وعلم النفس السريري، مع التركيز على سكان منطقة البحر الكاريبي. يستكشف بحث الدكتور فيرغسون الحالي في معمل الثقافة والحياة الأسرية تداعيات عولمة القرن الحادي والعشرين على الرفاهية وعلى تجربة المثاقفة لدى الشباب والأسرة. وقد كشف هذا المسار من البحث الغطاء عن أشكال حديثة من المثاقفة بما في ذلك المثاقفة عن بعد لغير المهاجرين، والتثاقف ثلاثي الأبعاد للمهاجرين في بيئات متعددة الثقافات. كما يقوم الدكتور فيرجسون بتدريس مواد جامعية حول المثاقفة والهجرة والعولمة وإدارة النزاعات الأسرية. تعمل حاليًا في مجلس تحرير مجلة الشباب والمراهقة والمجلة الكاريبية لعلم النفس.

غايدا حسن طبيب نفسي إكلينيكي وأستاذ علم النفس الثقافي الإكلينيكي جامعة كيبيك مونتريال في مونتريال ولديها العديد من المناصب في المجالات البحثية والسريرية والمجتمعية الوطنية والدولية، تتمحور مراجعاتها المنهجية وأبحاثها وأنشطتها السريرية حول أربعة مجالات رئيسية لعلم النفس الثقافي الإكلينيكي: (١) التدخل في العنف الأسري والتنوع الثقافي؛ (٢) مفاهيم الهوية والانتماء والصحة النفسية لدى الأطفال والمراهقين من الأقليات العرقية والدينية؛ (٣) التعايش والعلاقات بين المجتمعات والتطرف العنيف؛ (٤) العمل مع المهاجرين واللاجئين المستضعفين.

غابرييل هورينكزيك أستاذ في كلية التربية، ومركز ميلتون، والمركز السويسري لأبحاث النزاع، في الجامعة العبرية في القدس، إسرائيل. يجري أبحاثاً حول المثاقفة والهوية والتكيف لدى الشباب المهاجرين من منظور علم النفس الاجتماعي والثقافي بشكل أساسي. كان مهتماً خلال السنوات الماضية بسياقات المثاقفة للمهاجرين مع التركيز بشكل أساسي على المدرسة باعتبارها بيئةً مركزية للمثاقفة وللتواصل بين المجموعات. قاد فريق إسرائيل في الدراسة الدولية المقارنة للشباب الإثني الثقافي. كما يشغل غابرييل هورينزيك منصب الممثل الإقليمي وعضو اللجنة التنفيذية للرابطة الدولية لعلم النفس عبر الثقافات.

إنجا جاسينسكايا-لاتي أستاذ علم النفس الاجتماعي بجامعة هلسنكي بفنلندا، قامت ببحوث مكثفة حول العلاقات بين المجموعات وحول اندماج المهاجرين في فنلندا ونشرت أبحاثها على نطاق واسع في المجلات العلمية الدولية. وهي محررة مشاركة في المجلة الدولية للعلاقات بين الثقافات ومجلة المجتمع وعلم النفس الاجتماعي التطبيقي. تتعلق أحدث أبحاثها بالأثر التبادلي للعلاقات بين المجموعات وعليه التفاوض على الهوية في سياق الهجرة مع التركيز على العلاقات بين الأغلبية والأقلية وبين الأقلية والأقلية.

آدم كوميسروف أستاذ في قسم الدراسات الاقتصادية وإدارة الأعمال بجامعة ريتاكو باليابان، حصل على بكالوريوس في الدراسات التربوية من جامعة براون، وماجستير في العلاقات بين الثقافات من جامعة أنطاكية، ودكتوراه في الإدارة العامة من الجامعة المسيحية الدولية في طوكيو، اليابان. عمل الدكتور كوميساروف كعضو مشارك أول في كلية سانت أنتوني بجامعة أكسفورد، وأجرى أبحاثاً علميةً كأكاديمي زائر في معهد نيسان للدراسات اليابانية (٢٠١٢-٢٠١٣). قام بتأليف كتابين عن طبيعة عملية المثاقفة في اليابان ونشر العديد من الأوراق البحثية في المجلات حولها، وهو زميل وعضو مجلس إدارة تنفيذي للأكاديمية الدولية للبحوث بين الثقافات.

ناديزدا ليبيديفا أستاذ في قسم علم النفس ورئيس المختبر الدولي للأبحاث الاجتماعية والثقافية في كلية الاقتصاد العالي بجامعة الأبحاث الوطنية في موسكو، بالاتحاد الروسي. وهي أيضًا المدير الأكاديمي لبرنامج الماجستير المشترك في علم النفس الاجتماعي التطبيقي التابع لهيئة الصحة والسلامة وجامعة تيلبورغ في هولندا، وقد عملت قبل انضمامها لهيئة الصحة والسلامة كرئيسة

لقسم علم النفس عبر الثقافات في الأكاديمية الروسية للعلوم بمعهد الإثنولوجيا والأنثروبولوجيا. تشمل اهتماماتها البحثية الأخيرة العلاقات بين الثقافات، والمثاقفة، والقيم، وعملية انتقال الثقافة، والثقافة والإبداع والتغيير الاجتماعي والثقافي.

تشان هونج ليون زميل باحث أول في معهد دراسات السياسة، بجامعة سنغافورة الوطنية، حصل الدكتور ليونج على درجة الدكتوراه في علم النفس من جامعة فيكتوريا في ويلينجتون بنيوزيلندا، وعلى درجة الماجستر في الإحصاء من جامعة سنغافورة الوطنية. تشمل اهتماماته البحثية المواقف تجاه الهجرة والنزوح والعلاقات بين المجموعات والتكامل والروايات التاريخية والهوية وإدارة التنوع الثقافي في مكان العمل. وهو محرر استشاري للمجلة الدولية للعلاقات بين الثقافات، ومحرر العدد الخاص لعام ٢٠١٣ والمعنون بـ "التعددية الثقافية: ما وراء التنوع العرقي والثقافي والخلافات". عمل الدكتور ليون كمستشار في مشاريع حكومية مختلفة حول التعليم والدفاع واللغة والهجرة.

كارميلا ليبكيند أستاذ علم النفس الاجتماعي بجامعة هلسنكي بفنلندا، وخبير معروف في العلاقات بين المجموعات. نشرت بشكل مكثّف حول الهوية العرقية والمثاقفة لأفراد الأقليات في العديد من الكتب والمجلات العلمية الدولية، نشرت كذلك عن الاتصال والتحيز بين أفراد الأقليات ومجموعات الأغلبية، وحول التمييز والحد من التحيز. كما استشارتها عدة هيئات دولية باعتبارها خبيراً في الاتصال بين الثقافات والمهاجرين والعنصرية وكراهية الأجانب.

تولي آنا ماهونين محاضر جامعي في علم النفس الاجتماعي في الجامعة المفتوحة بجامعة هلسنكي، بفنلندا. تشمل اهتماماتها البحثية العلاقات بين المجموعات والمثاقفة واندماج المهاجرين. وقد درست في الآونة الأخيرة في مشروع بحثي بجامعة هلسنكي يبحث أهم العوامل التي تؤثر في التكيف طويل الأمد للمهاجرين من روسيا إلى فنلندا في مرحلة ما قبل الهجرة ومرحلة ما بعد الهجرة.

أنيتا س. ماك أستاذ علم النفس بجامعة كانبيرا بأستراليا. تُدرس مساقات الكفاءة الثقافية وعلم النفس الصحي والتقييم النفسي. وهي طالبة دولية سابقة ومهاجرة من هونج كونج إلى أستراليا، تركز أبحاثها على العلاقات بين الثقافات الآسيوية الأسترالية، وتكيف المهاجرين

والطلاب الدوليين والعولمة. تضمنت اهتماماتها البحثية الحديثة التكيف النفسي الاجتماعي لكل من المجموعات المهيمنة وغير المهيمنة في التعليم متعدد الثقافات وقوانين بيئة العمل. تتمتع أنيتا بخبرة واسعة في تصميم برامج التدريب على التنوع والكفاءة الثقافية وتقديمها في أستراليا وعلى الصعيد الدولي. وهي زميلة في الأكاديمية الدولية للأبحاث بين الثقافات.

ر سي. مشرا أستاذ علم النفس بجامعة باناراس الهندوسية بالهند. حصل على درجة الدكتوراه من جامعة الله أباد في الهند، وكان زميلًا باحثًا في مرحلة ما بعد الدكتوراه، وزميلًا باحثًا في شاستري، وأستاذًا زائرًا في جامعة كوينز، بكندا. كما كان زميلًا مقيمًا في المعهد الهولندي للدراسات المتقدمة، بفاسينار في هولندا، وأستاذاً زائراً في جامعة كونستانز في ألمانيا، وجامعة جنيف ومحفوظات جان بياجيه في سويسرا. ينصب اهتمامه الرئيسي في التأثير الثقافي في التنمية البشرية، وقد ساهم بحوالي ١٥٠ ورقةً بحثيةً وفصلًا في المجلات المهنية والكتب المحررة، في مجالات الإدراك والمثاقفة والتعليم والصحة والتواصل بين المجموعات في كلٍ من الهند وخارجها. وهو مؤلف مشارك لكتاب: *البيئة والمثاقفة والتكيف النفسي: دراسة الأديفاسي في بيهار*، وكتاب *تطوير اللغة المكانية المتمركزة حول الأرض والإدراك: منظور إيكولوجي ثقافي*، ومحرر مشارك لكتاب *علم النفس في التنمية البشرية والاجتماعية: دروس من ثقافات متنوعة*.

فروسو موتي ستيفانيدي أستاذ علم النفس بجامعة أثينا باليونان. ركزت أبحاثها على دراسة الفروق الفردية والجماعية في التكيف وتطوير المراهقين المهاجرين في سياق المدرسة اليونانية. تدرس حاليًا تأثير الأزمة الاقتصادية في اليونان في تكيف الشباب المهاجرين وغير المهاجرين ورفاههم، في وقت الأزمة وبعدها. وقد بُحث المشروع من وجهة نظر تدرس المخاطر وتنمية القدرة على الصمود. حصلت على جائزة الخريجين الدوليين المتميزين من كلية التربية والتنمية البشرية بجامعة مينيسوتا. وهي رئيسة الجمعية الأوروبية لعلم النفس التنموي وعضو في مجلس إدارة جمعية المجتمع لأجل البحث في تنمية الطفل. عملت أيضًا كرئيسة للجمعية الأوروبية لعلم نفس الشخصية.

ليندا وايماري نيكورا أستاذ في كلية علم النفس بجامعة وايكاتو بنيوزيلندا. وهي أيضًا مديرة وحدة أبحاث الماوري وعلم النفس. وتُدرّس البروفيسور نيكورا الثقافة والعرق وعلم النفس؛ ومساق المجتمع والثقافة والتنوع: علم النفس الاجتماعي التطبيقي والتطبيقات النفسية لمعاهدة

وايتانغي. تشمل اهتماماتها البحثية علم النفس المجتمعي وعلم النفس الاجتماعي وعلم نفس السكان الأصليين مع اهتمام خاص بشعب الماوري وكيف يمكن أن يساعدهم علم النفس في حصولهم على حق تقرير المصير. تشمل أبحاثها على مدى السنوات الثلاث الماضية ما يلي: طرق تانجي وماوري في الحداد؛ تطور الجسم التقليدي؛ الوضع العرقي كعامل ضغط؛ تطوير هوية الماوري؛ السلامة الثقافية والكفاءة؛ الصحة النفسية للماوري والتعافي؛ المحددات الاجتماعية والاقتصادية للصحة؛ التشرد، الصحة الاجتماعية والترابط الاجتماعي. البروفيسور نيكورا هي أيضاً زميل فخري في جمعية علم النفس النيوزيلندية وعضو مؤسس في اللجنة الوطنية الدائمة للقضايا الثقافية.

كيمبرلي أ نويلز أستاذ في مجال علم النفس الاجتماعي والثقافي بقسم علم النفس، وأستاذ مساعد في قسم علم النفس التربوي في جامعة ألبرتا، بكندا. حصلت على تدريب في اللغويات وعلم النفس والتواصل. تركز اهتماماتها البحثية على دور الاتصال في عملية التكيف عبر الثقافات، مع التركيز بشكل خاص على كيفية ارتباط اللغة بالاختلافات الظرفية في الهوية العرقية والرفاهية النفسية. وهي مهتمة أيضًا بالعمليات الاجتماعية والثقافية والتحفيزية التي ينطوي عليها تعلم اللغة الثانية وآثار تعلم اللغة على الهوية العرقية والعلاقات بين المجموعات. حصل هذا البحث على جوائز من جمعية اللغة الحديثة، والرابطة الدولية للغة وعلم النفس الاجتماعي، ورابطة الاتصالات الوطنية، وجمعية المجتمع لأجل الدراسة النفسية للقضايا الاجتماعية. عملت في اللجان التنفيذية للرابطة الدولية لعلم النفس عبر الثقافات، والرابطة الدولية للغة وعلم النفس الاجتماعي، وفي القسم الدولي والثقافي للرابطة الكندية لعلم النفس.

بريت اوبيدال باحثة أولى في قسم تنمية الطفل والصحة العقلية في المعهد النرويجي للصحة العامة. وهي مديرة البرنامج البحثي: "الشباب، والثقافة ودراسة الكفاءة"، والذي تأسس عام ٢٠٠٦ ويتضمن مشاريع تستهدف كلاً من اللاجئين والمهاجرين الطوعيين في مختلف الفئات العمرية والعرقية. يركز أحد موضوعات بحثها في دور السياق متعدد الثقافات في اندماج أطفال المهاجرين وتنميتهم النفسية والاجتماعية. ويركز بحث آخر على عوامل التنبؤ

بالاستقرار والتغيير في الرفاه النفسي وعلم النفس المرضي من حيث الاكتئاب والقلق والعدوانية ومشاكل الإجهاد اللاحق للصدمة.

روجيليا بي- بوا أستاذ مشارك فخري في قسم العلوم الاجتماعية بجامعة نيو ساوث ويلز بأستراليا. تمتلك روجيليا خبرة ممتدة من البحث في تخصص علم نفس السكان الأصليين الذي بدأ في جامعة الفلبين حيث درست هناك لمدة ١٥ عامًا قبل أن تهاجر إلى أستراليا. وقد نشرت في هذا المجال بكثافة، ومن ذلك نشرها لأول مجلد محرر عن علم نفس السكان الأصليين في الفلبين، ونشرها لمدخل عن علم نفس السكان الأصليين للموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية والسلوكية لعام ٢٠١٥، بالإضافة لنشرها العديد من فصول الكتب والمقالات الصحفية حول أساليب التعامل مع السكان الأصلين. كما جسدت شغفها وخبرتها في أساليب التعامل مع السكان الأصليين ومع تعدد الثقافات في أبحاثها وتدريسها، حيث إنها كانت مؤسسة الرابطة الآسيوية لعلم النفس الثقافي وعلم نفس السكان الأصلين. كما نشرت أبحاثاً حول الهجرة والهجرة العكسية في هاواي والفلبين، وهجرة اليد العاملة في إسبانيا وإيطاليا، وطبيعة الصحافة العرقية الأسترالية، وتجارب الطلاب الدوليين، وتجارب الشباب العرقي المتردد على الشوارع، واستقرار عائلات اللاجئين، وتجارب مهاجري هونغ كونغ في أستراليا، والاحتياجات القانونية للمهاجرين، والتماسك الاجتماعي في أستراليا، واحتياجات الأسر المسلمة الأسترالية. وقد عملت أيضًا بشكل تعاوني مع باحثين دوليين لمقارنة هوية الشباب الإثنية- الثقافية والمثاقفة في ١٣ دولة؛ وروابط الثقافة والسمات في أربعة بلدان.

كارين فاليه أستاذ علم النفس الاجتماعي بجامعة لوفين، بلجيكا، وزميل أبحاث دائم في مركز الأبحاث الأوروبي حول الهجرة والعلاقات العرقية بجامعة أوتريخت بهولندا. كما تهدف أبحاثها الحدثية إلى تشكيل وجهات نظر مقارنة حول الهجرة والمثاقفة والدين وهوية لدى الأقليات في أوروبا، مع دراسة الآثار التطبيقية على التنوع المدرسي وحالة عدم المساواة العرقية. وتركز مشاريعها البحثية الجارية على تفاعل العلاقات بين المجموعات المختلفة في سياق المدارس الأوروبية مع الروابط والهويات الاجتماعية ومع نتائج التحصيل الدراسي والتكيف لدى شباب الأقلية المسلمة. حصلت كارين على درجة الدكتوراه في علم النفس من جامعة لوفين، في بلجيكا في عام ١٩٩٣، ومنذ ذلك الحين، ألّفت كارين العديد من الأبحاث المنشورة في المجلات والكتب حول

تعدد الثقافات وعلم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع والهجرة والعلاقات العرقية. وقد تمثّل أحدث تكريمٍ لها بتعيينها كزميل بحثي عام ٢٠١٣ في جمعية "الشخصية وعلم النفس الاجتماعي" وبحصولها على زمالة بحثية تعاونية للأبحاث المتقدمة المتميزة في مركز الدراسات العليا/ بجامعة مدينة نيويورك عام ٢٠١٥.

لبنى روحاني تعمل كباحثة متخصصة في جامعة غرب أستراليا. تعمل حاليًا مع البروفيسور بات دادجون في مشاريع تبحث في الرفاهية الاجتماعية والعاطفية للأستراليين من السكان الأصليين وسكان جزر مضيق توريس. عملت سابقًا في جامعة ملبورن، حيث بحثت عن آثار العنصرية والتمييز على الصحة العقلية في المجتمعات المتنوعة ثقافيا ولغوياً ومجتمعات السكان الأصليين وسكان جزر مضيق توريس الأسترالية ونشرت أبحاثاً حول ذلك. بالإضافة إلى ذلك، فقد طورت لبنى مساقاً تدريسياً قصيراً مع لجنة حقوق الإنسان الفيكتورية ومؤسسة تعزيز الصحة الفيكتورية وجامعة ديكين بهدف زيادة فهم مشكلة العنصرية والتمييز في مكان العمل وحلّها.

أندرو ج. رايدر أستاذ مشارك في قسم علم النفس ومركز الأبحاث السريرية وأستاذ مشارك في قسم الصحة بجامعة كونكورديا وباحث مشارك في وحدة أبحاث الثقافة والصحة العقلية في المستشفى اليهودي العام في مونتريال، كيبيك، كندا. كما يُدير مختبر الثقافة والصحة والشخصية، حيث يجري أبحاثًا حول التشكيل الثقافي للاضطرابات العاطفية والترابط بين المثاقفة والصحة العقلية. تركزت أوراقه البحثية مؤخراً حول التكامل النظري لعلم النفس عبر الثقافات وعلم النفس الإكلينيكي، واستكشاف آثاره على البحث والعلاج.

كوليت سباتير أستاذ فخري في علم النفس التنموي والثقافي في جامعة بوردو، فرنسا. نالت درجة الدكتوراه في علم النفس من جامعة كيبيك في مونتريال، كندا، وكان عنوان الأطروحة "الاختلافات الثقافية في العلاقة بين الأم والرضيع، والمعتقدات والممارسات الأبوية. دراسة مقارنة بين الهايتيين وسكان كوبيك والفيتناميين الذين يعيشون في مونتريال"، وحصلت على زمالة ما بعد الدكتوراه في جامعة كوينز، كينغستون، أونتاريو، كندا حول المثاقفة لدى المراهقين بإشراف من جون دبليو بيري. ينصب اهتمامها البحثي حول تنمية المراهقين والأطفال في سياقات ثقافية مختلفة، لا سيما داخل عائلات المهاجرين. كما تبحث عمليات التنشئة الاجتماعية والتربية والمثاقفة من وجهة نظر

الطفل أو المراهق ومن وجهة نظر الوالدين أيضاً. كما ألفت العديد من الكتب باللغة الفرنسية حول هذا الموضوع ونشرت العديد من الأوراق والفصول حول دور الأسرة والثقافة في عملية التنمية وأثر هذا الدور في الهوية والتدين والعلاقات بين المجموعات والرفاهية.

سابا سافدار إيرانية المولد، كندية التعليم، تعمل كأستاذ مساعد في قسم علم النفس في جامعة جيلف في كندا، حيث تعمل مديرة لمركز البحوث عبر الثقافات. حصلت على درجة الدكتوراه من جامعة يورك في تورنتو عام ٢٠٠٢ وتعمل كعضو هيئة التدريس منذ ذلك الحين. كما عملت كباحثة زائرة في العديد من الجامعات حول العالم، بما في ذلك جامعات في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا وبولندا وكولومبيا والهند وكازاخستان. تركز أبحاث البروفيسور سافدار بشكل أساسي على مجموعة واسعة من العوامل التي يمكن أن تساعد في فهم عمليات التكيف لدى الوافدين الجدد بما في ذلك المهاجرين والطلاب الدوليين. كما أنها عضو في مجالس تحرير العديد من المجلات بما في ذلك *المجلة الدولية لعلم النفس عبر الثقافات والمجلة الدولية للعلاقات بين الثقافات*. كانت متحدثة في برنامج TEDx عن كلمة بعنوان: "كل ما أردت معرفته عن الثقافة لكنك خشيت أن تسأل".

ديفيد ل. سام أستاذ علم النفس عبر الثقافي في جامعة بيرغن بالنرويج، والذي يتنقل بهذا المنصب بين كلية علم النفس وكلية الطب وطب الأسنان. حيث يُدرس مساقات في علم النفس عبر الثقافي والأنثروبولوجيا الطبية. تشمل اهتماماته البحثية علم نفس المثاقفة ودور الثقافة في الصحة والتنمية البشرية. نشر العديد من الأبحاث حول تكيف المهاجرين الشباب، وقد اتسمت أبحاثه في السنوات الأخيرة بكونها تركز بشكل أكبر على المقارنة. يشغل حاليًا منصب نائب الأمين العام للجمعية الدولية لعلم النفس عبر الثقافات والرئيس المنتخب للأكاديمية الدولية للبحوث بين الثقافات.

غرو مجيلدهايم ساندل أستاذ علم النفس بجامعة بيرغن بالنرويج، ترتكز أبحاثها حول آثار التنوع الثقافي على الحياة العملية مع التركيز بشكل خاص على التوظيف والقيادة والعمل الجماعي وإستراتيجيات المواجهة المتعلقة بالإجهاد ومشاكل الصحة النفسية. كما أجرت أيضًا

أبحاثًا لسنوات عديدة حول أطقم متنوعة ثقافيًا تعمل في بيئات منعزلة ومحاصرة وخطرة، مثل الفضاء والمعابر القطبية وبيئة الشتاء في القطب الجنوبي.

جايمي ستيوارت عالمة نفس ثقافي/ تنموي في جامعة فيكتوريا في ويلينجتون، بنيوزيلندا. يركز بحثها على السياقات البيئية للنمو في بيئات متعددة الثقافات، وعلى كيفية اكتساب الأفراد والجماعات للمرونة النفسية. كما تُعد جايمي باحثة منهجية متمرسة، حيث إنها تُفعّل طرقًا متعددة في أبحاثها بما في ذلك التحليل النوعي والتحليل الإحصائي المعقد. تشمل بعض مشاريعها المتنوعة دراسة تصورات الأفراد حول التعددية الثقافية، ونقل الثقافة بين الأجيال، فضلاً عن آثار التنمر والإيذاء على الشباب المتنوع ثقافياً.

ليندا ك. تب زميل باحث في كلية الدراسات العالمية بجامعة ساسكس في المملكة المتحدة، تتركز اهتماماتها البحثية بشكل أساسي حول عمليات المثاقفة. تبحث حاليًا في العوامل التي تساهم في رفاهية اللاجئين المعاد توطينهم في المملكة المتحدة باستخدام طرق متعددة ضمن تصميم بحثيّ طولي.

بيتر ف. تيتسمان أستاذ دورة الحياة وتنمية كفاءات الأطفال والشباب في مركز جاكوبس لتنمية الشباب النشط، جامعة زيورخ، سويسرا. نال درجة الدكتوراه والتأهيل من جامعة ينا بألمانيا. ينصب اهتمامه البحثي العام على التفاعل بين النمو الطبيعي والتكيف المرتبط بالهجرة بين المراهقين من أصول مهاجرة. وقد بحث هذا التفاعل من خلال العديد من المخرجات المرتبطة بالنمو، مثل تجارب الإجهاد والسلوك المنحرف والعلاقات الاجتماعية والتفاعلات الأسرية وتنمية الاستقلالية. كما يعمل بيتر ف. تيتسمان عضواً في هيئة تحرير المجلة الدولية لعلم النفس وعضوًا في مجلس الأبحاث التابع للجمعية الأوروبية لعلم النفس التنموي.

كلاوديو س. توبيلبيرج طبيب وطبيب نفسي للأطفال والمراهقين والبالغين وعالم أبحاث في مركز القاضي بيكر للأطفال، وأستاذ مساعد في كلية الطب بجامعة هارفارد، كما أنه مُجاز من البورد الأمريكي للطب النفسي والعصبي. تركز أبحاثه حول الأطفال والمراهقين على: (١) العلاقات اللغوية والتطور العصبي والمعرفي والعاطفي/ السلوكي. (٢) تنمية أطفال المهاجرين ثنائي اللغة؛ (٣) تقليص الفوارق الاجتماعية والاقتصادية في هذه المجالات من خلال السياسات الوطنية

وسياسات الدولة. في عام ٢٠١٥، عُيّن الدكتور توبيلبيرج في لجنة "تعزيز التنمية والنجاح التعليمي للمتعلمين ثنائي اللغة" التابعة للأكاديمية الوطنية للطب/ المجلس القومي للبحوث التابع للأكاديمية الوطنية الأمريكية للعلوم. وينشط الدكتور توبيلبيرج في الأكاديمية الأمريكية للطب النفسي للأطفال والمراهقين، كما أنه عضوٌ في لجنة التنوع والثقافة التابعة لها، ومؤلف مشارك لكتاب " المعايير العملية لتحقيق الكفاءة الثقافية في الطب النفسي للأطفال والمراهقين".

لو نهات تران عملت سابقًا محاضرًا وباحثًا مشاركًا في جامعة هيو بفيتنام وجامعة نيو ساوث ويلز بأستراليا، حيث درّست مساقات في علم نفس عبر الثقافات/ علم نفس المثاقفة ومساقات في طرق البحث العلمي. حصلت على درجتي ماجستير في العلوم الاجتماعية (الصحة) من جامعة نيوكاسل ودرجة الدكتوراه في العلوم الاجتماعية والسياسة من جامعة نيو ساوث ويلز بأستراليا. نشرت بشكل أساسي حول تجربة المثقفة للمهاجرين والطلاب الدوليين. تتمحور اهتماماتها البحثية حول المثاقفة (للسكان الأصلين) والتعددية الثقافية وعلم النفس عبر الثقافات والبحث التربوي. لي تعمل الآن باحثًا مساعدًا في رابطة المدارس المستقلة في نيو ساوث ويلز، وعضوًا في الرابطة الدولية لعلم نفس عبر الثقافات.

آر. سي. تريبائي أستاذ فخري وزميل وطني في المجلس الهندي لأبحاث العلوم الاجتماعية بجامعة الله أباد، الهند. عمل سابقًا مديرًا لمعهد جي بي بانت للعلوم الاجتماعية، بمدينة الله أباد وأستاذ ورئيس قسم علم النفس بجامعة الله أباد في الهند. حصل على درجة الماجستير من جامعة ساجور في الهند، وحصل على درجة الدكتوراه من جامعة ميتشيغان، بمدينة آن أربور، بالولايات المتحدة. عمل محرراً مؤسساً لكتاب *علم النفس وتنمية المجتمعات* بالتعاون مع دورغاناند سينها، تتركز منشوراته حول مجالات العلاقات بين المجموعات والقيم الاجتماعية والسياسة الاجتماعية والسلوك التنظيمي.

فونس جاي. آر. فان دي فيجفر أستاذ علم النفس عبر الثقافي في جامعة تيلبورغ بهولندا، ويشغل مناصب فخرية في جامعة نورث ويست، بجنوب إفريقيا، وجامعة كوينزلاند، بأستراليا. تتركز أبحاثه بشكل أساسي حول أساليب البحث عبر الثقافي (لا سيما حول التحيز والتكافؤ)

والمثاقفة والشخصية. كما عمل سابقاً محرراً لمجلة علم النفس عبر الثقافي، ورئيساً للجمعية الأوروبية للتقييم النفسي، ورئيساً منتخباً للجمعية الدولية لعلم النفس عبر الثقافي.

كارين فان دير زي عميد كلية العلوم الاجتماعية ورئيس قسم التنوع في جامعة Vrije Universiteit بأمستردام، هولندا، كما ترأس كرسيًا بحثياً في مجال الكفاءة بين الثقافات. وهي تعمل أستاذاً جامعياً في علم النفس التنظيمي والتنوع الثقافي والتكامل في جامعة جرونينجن بهولندا. يتركز بحثها حول دور سمات تعدد الثقافات وأنماط الهوية الاجتماعية والمناخ التنظيمي في إدارة التنوع الثقافي في أماكن العمل.

جان بيتر فان أودنهوفن تخرّج من جامعة ليدن من تخصص علم النفس الاجتماعي، وبدأ حياته المهنية في أمريكا اللاتينية كخبير مشارك في اليونسكو في البرامج التعليمية للمزارعين. ارتبط منذ عام ١٩٧٦ بجامعة جرونينجن في هولندا كعالم نفس اجتماعي وعالم نفس عبر ثقافي. تشمل اهتماماته البحثية الرئيسية التعاون الدولي والثقافات الوطنية والعوامل الشخصية لتكيّف المهاجرين والمثاقفة والاختلافات بين الثقافات في المبادئ الأخلاقية. هذا وقد نشر ٨ كتب وأكثر من ١٦٠ فصلاً ومقالاً.

سيركو فارجونين باحث في مرحلة ما بعد الدكتوراه في قسم البحث الاجتماعي، جامعة هلسنكي بفنلندا. حللت في أطروحتها للدكتوراه في تخصص علم النفس الاجتماعي قصصاً من حياة المهاجرين لمعرفة كيفية بناء المهاجرين لهوياتهم وكيفية اختيارهم لمكانتهم في فنلندا. كما بحثت في التغييرات التي تطرأ على الهوية العرقية الفنلندية لدى المهاجرين العائدين خلال مسار هجرتهم إلى فنلندا. يركز مشروعها البحثي الحالي على كيفية مناقشة المهاجرين والأغلبية الفنلندية للتعددية الثقافية في فنلندا.

بول فيدر أستاذ الدراسات السريرية للأطفال والمراهقين في جامعة لايدن في هولندا. يتركز بحثه حول العلاقة بين الشباب وبين الأجيال المختلفة في سياقات المثاقفة وكيف تؤثر هذه العلاقة في تعلمهم وتطورهم. كما كان البحاث المنسق الوطني في دراسة دولية مقارنة كبيرة للشباب الإثني والثقافي، وذلك بعد إجراء سلسلة من الدراسات المقارنة الدولية والتعاونية على نطاق مصغر حول الكفاءات الاجتماعية لأطفال المدارس في منطقة البحر الكاريبي والسويد وهولندا. ويعمل حالياً

على دراسة عابرة للثقافات حول جوانب قضاء الوقت والصحة والرفاهية لدى المراهقين الصغار في غانا والهند وهولندا، كما ينسق دراسات حول المثاقفة للأطفال المهاجرين في أيسلندا وهولندا. يعمل محرراً مشاركاً في مجلة *التنوع الثقافي وعلم نفس الأقليات العرقية*.

وايكاريموانا ويتوكي هو أحد كبار الباحثين في كلية علم النفس بجامعة وايكاتو بنيوزيلندا، وهي أيضًا طبيبة نفسية سريرية متخصصة في الصحة النفسية. تتركز اهتماماتها البحثية في الصحة النفسية للماوري، وتطوير مناهج السكان الأصليين والتخطيط، وتنمية القوى العاملة، والمحددات الاجتماعية للصحة، والاضطراب ثنائي القطب، والعنف الأسري. كما أنها تعمل بنشاط لمعالجة العنصرية البنيوية في علم النفس من خلال البحث والتدريس والممارسة. كما تشغل منصب مدير ثنائيي الثقافة في جمعية علم النفس النيوزيلندية.

كولين وارد أستاذ علم النفس ومدير مركز الأبحاث عبر الثقافية التطبيقية بجامعة فيكتوريا في ويلينجتون بنيوزيلندا. تتركز اهتماماتها البحثية الرئيسية في المثاقفة والعلاقات بين الثقافات. عملت كولين في التدريس والبحث في جامعة جزر الهند الغربية في ترينيداد، وجامعة العلوم في ماليزيا، وجامعة سنغافورة الوطنية، وجامعة كانتربري في نيوزيلندا. كانت رئيسة الأكاديمية الدولية للأبحاث بين الثقافات (٢٠٠٩-١١)، ومحررةً في المجلة الدولية للعلاقات بين الثقافات (٢٠١٢-٢٠١٤). وقد أصبحت كولين في عام ٢٠١٤ زميلًا فخريًا في الرابطة الدولية لعلم النفس عبر الثقافات.

مارتا يونغ عالم نفس معتمد وأستاذ مشارك في برنامج علم النفس الإكلينيكي في جامعة أوتاوا، بكندا. تشمل اهتماماتها التعليمية والبحثية علم نفس الصدمة، وتقييم التعددية الثقافية وتقديم المشورة حولها، والتكيف النفسي والاجتماعي للمهاجرين واللاجئين. تشمل المجتمعات الإثنية الثقافية التي شملها الاستطلاع الصوماليين والهنود الجنوبيين والشرقيين والأوكرانيين والهايتيين والفلبينيين والتشيليين وسكان هونغ كونغ الصينيين والبوسنيين. كما أنها تشارك بنشاط في تدريب طلاب الدراسات العليا السريرية فيما يتعلق بقضايا التعددية الثقافية. تركز عيادتها الخاصة على تقديم التقييمات النفسية والعلاج النفسي للاجئين بالإضافة إلى الاستشارات لعمال إعادة التوطين ومحامي الهجرة والأخصائيين الاجتماعيين ومعلمي اللغة الإنجليزية كلغة ثانية.

حنا زاجفكا محاضر في علم النفس الاجتماعي بجامعة رويال هولواي بلندن، تركز أبحاثها في المختبر على العلاقات بين المجموعات، والهوية الاجتماعية (خاصة الهوية القومية أو العرقية)، والمثاقفة والتحيز. وقد أجرت أبحاثًا في عمليات المثاقفة في ظل ظروف متنوعة، بما في ذلك بلدان مختلفة في أوروبا وآسيا وأمريكا الجنوبية، باستخدام كل من منهجيات المسح والطرق التجريبية.

المحتويات

نبذة المترجمة ..... هـ
مقدمة المترجمة ..... ز
شكر وامتنان ..... ك
مقدمة المحرر ..... م
التعريف بالباحثين المشاركين ..... س
قائمة الرسوم البيانية ..... زز
قائمة الجداول ..... ط ط
الفصل الأول: المقدمة ١

الباب الأول: النظريات والمفاهيم والأساليب ١١
الفصل الثاني: التصوّرات النظرية ١٣
الفصل الثالث: المثاقفة والهوية ٣٩
الفصل الرابع: الشخصية والمثاقفة ٦٧
الفصل الخامس: تطور المثاقفة واكتساب الكفاءة الثقافية ٩٥
الفصل السادس: تقييم المثاقفة ١٢٣

الباب الثاني: البحث في مجموعات متثاقفة معينة ١٥١
الفصل السابع: تغيُّر مفهوم المثاقفة: استصلاح ثقافة السكان الأصليين في أستراليا ونيوزيلندا ... ١٥٣
الفصل الثامن: المهاجرون والجماعات الإثنية الثقافية ١٧٧

الفصل التاسع: اللاجئون والمهاجرون القسريون ٢٠٣
الفصل العاشر: المقيمون المؤقتون ٢٢٩

الباب الثالث: سياقات المثاقفة: مجتمعات الاستيطان ٢٥٩
الفصل الحادي عشر: المثاقفة في كندا ٢٦١
الفصل الثاني عشر: المثاقفة في أمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية ٢٩٧
الفصل الثالث عشر: المثاقفة في شرق وجنوب شرق آسيا ٣٢٥
الفصل الرابع عشر: المثاقفة في أوروبا الشرقية ٣٥٩
الفصل الخامس عشر: المثاقفة في إسرائيل ٣٨٩
الفصل السادس عشر: نظرية وأبحاث المثاقفة في نيوزيلندا وأستراليا ٤١٥
الفصل السابع عشر: المثاقفة في جنوب آسيا ٤٤٧
الفصل الثامن عشر: المثاقفة في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ٤٧٣
الفصل التاسع عشر: المثاقفة في المملكة المتحدة ٥٠٣
الفصل العشرون: المثاقفة في الولايات المتحدة الأمريكية ٥٣٧
الفصل الحادي والعشرون: المثاقفة في أوروبا الغربية ٥٦٧

الباب الرابع: التطبيقات ٥٩٥
الفصل الثاني والعشرون: التعددية الثقافية ٥٩٧
الفصل الثالث والعشرون: الأطفال والأسر والمدارس ٦٢٩
الفصل الرابع والعشرون: التنوع الثقافي في بيئة العمل ٦٥٥
الفصل الخامس والعشرون: الصحة ٦٨١
الفصل السادس والعشرون: الخلاصة: أين نحن الآن وإلى أين نحن متجهون؟ ٧٠٩
ثبت المصطلحات ٧١٩
أولاً: عربي – إنجليزي ٧١٩
ثانياً: إنجليزي – عربي ٧٢٣
كشاف الموضوعات ٧٢٧

قائمة الرسوم البيانية

الشكل (١ , ٢). إطار لتوضيح مفاهيم المثاقفة من ناحية المكونات والعلاقات ١٨
الشكل (٢ , ٢).الأنواع المختلفة من الجماعات والأفراد الذين يمرون بالمثاقفة.....٢٥
الشكل (٣ , ٢). إستراتيجيات المثاقفة في المجموعات الإثنية الثقافية والمجتمع الأكبر ٣٠
الشكل (٤ , ٢). مواضع إستراتيجيات المثاقفة.....٣٤
الشكل (١ , ٥). نموذج تطور المثاقفة ٩٨
الشكل (١ , ٦).الإطار العملي لمفاهيم المثاقفة.....١٢٦
الشكل (١ , ١٤).حركة المهاجرين من وإلى روسيا، ١٩٩٣- ٢٠٠٩، (بالآلاف) ٣٦٣
الشكل (٢ , ١٤). النسب المئوية لإجمالي العمال المهاجرين إلى روسيا، ٢٠٠٦-٢٠٠٩ .....٣٦٥
الشكل (١ , ٢٢).التنوع الثقافي والتقسيم الإثني في بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية عام ٢٠٠٠.....٥٩٩

قائمة الجداول

الجدول (١ , ١٢). أمثلة على معدلات الهجرة لأمريكا اللاتينية..... ٣٠٢
الجدول ((١ , ١٣). سكان سنغافورة والتكوين الإثني (١٩٧٠ – ٢٠١٠) ٣٤١
الجدول (١ , ١٤). مجموعات الأقليات الإثنية والمهاجرين في أوروبا الشرقية ٣٦٩
الجدول (١ , ١٩). تأييد توجهات المثاقفة في المملكة المتحدة..... ٥١٠
الجدول (٢ , ١٩). تصنيف الأفراد وفق إستراتيجية المثاقفة في بريطانيا..... ٥١٣
الجدول (١ , ٢٢). مؤشر سياسة اندماج المهاجرين، ٢٠١٠..... ٦٠٥